خلال افتتاحه الندوة الخاصة بالمبادرة الخليجية وأثرها على مستقبل اليمن

د. مجور: المبادرة الخليجية تمثل فرصة تاريخية لجميع الأطراف لحلحلة الأزمة السياسية

موجة الشارع العربي لا يمكن أن تكون بديلاً للدور النخبة السياسية

■ صنعاء/سبأ

أكد رئيس مجلس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي محمد مجور أن القيادة السياسية بزعامة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية قد أظهرت موقفاً واضحاً من المبادرة الخليجية يقوم في الأساس على الحرص الكامل على حقن دماء اليمنيين وتأمين كافة ظروف ومتطلبات الانتقال السلس والآمن للسلطة، وهو ما يتطابق بالكامل مع مبادئ وقواعد الدستور.

وقال خلال افتتاحه أمس ندوة (المبادرة الخليجية وأثرها على مستقبل اليمن) التي نظمها منتدى الجزيرة العربية وصحيفة عكاظ: إن هذا الموقف الذي ما فتئ فخامة الرئيس يؤكد عليه في كل مناسبة وبما لا يدع مجالا للتشكيك أو التأويل المحكومين للأسف بفهم خاطئ ومغلوط كما يتضح في مواقف بعض الأطراف إزاء المقترحات التي عبر عنها المؤتمر وحلفاؤه فيما يخص موقفهما من الجانب الإجرائي المؤدي إلى التوقيع على اتفاق المبادرة الخليجية وإنفاذه".

وأضاف: " إننا ومن هذا المنبر نجدد دعواتنا المخلصة إلى إخواننا في اللقاء المشترك لإظهار موقف وطني مسئول إزاء ما تقتضيه، هذه اللّحظة المفصليّة من تاريخ الوطن والحرص على الضامنين العقلانية والمسؤولة التي تتضمنها المبادرة الخليجية كأساس لانتقال السلطة والنأي عن المنطق الثأريّ وتحريض الشارع، كأداة وحيدة للتغيير".

وتابع الدكتور مجور: " ونقول لهم إن موجة الحراك التي شهدها ويشهدها الشارع العربي لا يمكن أن تكون بديلاً عن الدور الذي ينبغي أن تنهض به النخبةُ السياسيةُ وعن دورها ومسئوليتها إزاء متطلبات الانتقال السلمي للسلطة على أساس مبدأ الشراكة الوطنية الكاملة وعليها أن تختار إن كان يعنيها أمر هذا البلد وأمنه واستقراره ومعيشة أبنائه بين أن تقف أمام موجة الاعتصامات والمظاهرات أو الوقوف خلفها والتخلي عن دورها المفترض بكل ما سيؤدي إليه موقفٌ ودورٌ سلبيٌ كهذا من مآلات سلبية وبالغة الخطورة".

وأشار إلى أهمية انعقاد هذه الندوة وما يمكن أن تشكله من إسهام نخبوي يستحث الدور المسئول لقادة الرأي من الساسة والمفكرين والمثقفين لإجراء قراءة شاملة وموضوعية للأزمة السياسية التي تهيمن على اليمن في هذا الظرف التاريخي بالغ الأهمية قراءةً لا تغفل المؤثرات والمعطيات التي تتحكم بمسار هذه الأزمة في سياقها اليمني وفي بعدها الإقليمي والدولي الشامل بما يفسح المجال لإدراك طبيعة الاستهداف الذي تتعرض له دولنا العربية في سابقة لافتة من حيث توقيتها وأدواتها.

ولفت إلى أهمية الندوة في تأكيد الأهمية الاستثنائية للمبادرة الخليجية التي ندرك نبل مقاصدها وما تمثله، من فرصة تاريخية لجميع الأطراف في حلحلة الأزمةً السياسيًة وإرساء السلام والأمن والاستقرار.. في اليمن والمنطقة.

وأشاد بدور صحيفة عكاظ ومركز الجزيرة للدراسات والأبحاث اللذين هيآ الفرصة الثمينة لانعقاد هذه الندوة الهامة لكونها تأتي من انشغالها بموضوع الساعة الذي يحتل موقعاً مؤثراً في وعي واهتمام مختلف شرائح المجتمع في اليمن وفي محيطه الإقليمي الذين تتملكهم المخاوف من المآلات المجهولة والخطيرة التي قد يفضي إليها الحراك متعدد الأبعاد والأهداف والمنطلقات على الساحة اليمنية.

وحيا المفكرين والمثقفين من الأشقاء، في دول مجلس التعاون الذين يشاركون في إثراء هذه الندوة التي تمثل اتصالاً أخوياً محموداً بالموقف الأخوي المخلص والمسؤول للقادة والمسؤولين في مجلس التعاون لدول الخليج العربية الحريص على وحدة اليمن وعلى أمنه واستقراره باعتباره جزءاً أصيلاً ومؤثراً من الجزيرة والخليج.

فيما أشار رئيس منتدى الجزيرة العربية نجيب غلاب ورئيس تحرير صحيفة عكاظ السعودية للصحافة والنشر ايمن حبيب إلى أهمية الندوة في تسليط الضوء على مضامين المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية والجهود المبذولة من قبل الأشقاء في دول مجلس التعاون لتحقيق التصالح بين الفرقاء السياسيين بما يكفل امن اليمن واستقراره.

ولفتا إلى أن الندوة تسعى لإعادة قراءة المبادرة الخليجية بهدف إنجاحها لما تمثله من مخرج أساسي وجوهري للأزمة اليمنية الراهنة.

وأكدا اهتمام الأشقاء في المملكة العربية السعودية بدعم مسيرة الحوار الوطني بين فرقاء العمل السياسي في اليمن انطلاقا من الحرص على المساهمة في تحقيق وتكريس أمنه واستقراره، واصفين ما يجري حاليا على الساحة المحلية بسحابة صيف ستعود الأمور بعدها إلى طبيعتها.

وناشدا الأطراف السياسية بتغليب مصلحة الوطن على جميع المصالح وأن يعود الجميع إلى الحوار كمخرج أساسي من الأزمة.

بعد ذلك بدأت أعمال الندوة حيث ناقش المشاركون في جلستين برئاسة نائب وزير الإعلام عبده الجندي والدكتور عادل الشجاع ست أوراق حول المبادرة الخليجية وأثرها على مستقبل اليمن.

وقدمت الورقة الأولى من سكرتير رئيس الجمهورية للشؤون الإعلامية أحمد عبدالله الصوفي بعنوان (المبادرة الخليجية.. قراءة في المضمون والابعاد).

وأكد الصوفي في ورقته على أهمية هذه المبادرة التي اعتبرها فرصة هامة أمام اليمن ونقطة تحصين لأمن الخليج وخطوة لحماية الدور الإقليمي لمجلس التعاون الخليجي واختباراً للدور القيادي للمملكة العربية السعودية في مواجهة تطلعات قيادية تحوم مثل غيمة شاردة في سماء المنطقة.

وتناول الصوفي جوانب الغموض التي تعتري بعض بنود المبادرة .. مؤكدا في ذات الوقت أن ذلك الغموض لا ينتقص شيئا من قيمة وأهمية الجهد الخليجي وفي المقدمة الجهد السعودي والذي لا نشك من أنه قد أحرز مكسبا سياسيا مهما بتحقيقه للحد الأدنى من شروط فرقاء الساحة اليمنية للقبول بالمبادرة.

وقال :"إذا كنا نختلف الآن على السطر الأول، فإن غياب آليات واضحة ودقيقة، وتفسير مقبول لجوهر كل بند، وماذا يقصد به.. يعد أمراً مكملا للاتفاق ".

وأضاف :" ولا أظن أحداً، يمتلك حداً أدنى من حسن النية، ويرغب في إنجاح هذه المبادرة، سيذهب إلى التوقيع دون أن تكون الجهات الراعية للمبادرة والأطراف المعنية بها .. قد أمنت هذا الاحتياج الضامن لنجاح المبادرة، والمحدد لقواعد السلوك عند التنفيذ".

وبين أن من بين مظاهر الغموض في المبادرة يتجسد في عدم تحديد المهام التي سيتولاها رئيس الجمهورية خلال الـ٣٠ يوما المحددة لبدء تسليم السلطة.

وتساءل الصوفي في ورقته قائلا: " خلال الستين يوما التي ستعقب تنحي رئيس الجمهورية، بيد من ستكون السلطة.. هل بيد رئيس الوزراء أم بيد نائب رئيس الجمهورية؟.. وماهي الضمانات للالتزام برفع الاعتصامات وإنها مظاهر التوتر؟".

وشدد على ضرورة تقديم فهم محدد المفهوم للخطوات التنفيذية لتوفير الأجواء المناسبة لتحقيق الوفاق، وإزالة عناصر التوتر سياسيا وأمنيا.. موضحا في هذا الشأن أنه يجب التأكيد على إيقاف الحملات الإعلامية من الجانبين وإنهاء الإعتصامات والمسيرات والإضرابات من الجانبين مع إنهاء قطع الطرقات والإعتداء على المباني الحكومية والممتلكات العامة والخاصة فضلا عن إنهاء التمرد العسكري في بعض الوحدات العسكرية وكذا إنهاء كافة المظاهر المسلحة.

واشار سكرتير رئيس الجمهورية للشؤون الإعلامية الى أن إحدى الوسائل الضامنة لنجاح تنفيذ أمين للمبادرة الخليجية تكمن في الإلتزام التراتبي للفقرات والمهام، بحيث لايتم الإنتقال من بند إلى بند محكومين بأولويات أو حاجات أحد أطراف الإتفاق، وأن تصبح فكرة ترجيح أولوية الإلتزام بالخطوات حسب ما جاء بالنص معيار بناء الثقة بين الأطراف اليمنية، وكذا الجهات الدولية المراقبة أو حتى الضامنة..حتى لا يكون الإنتقاء لجلب المفاسد والأهواء السياسية بهدف التلاعب بدور الشهود والوسطاء.

كيف تعامل الإعلام السعودي مع الازمة اليمنية؟

فيما تناول رئيس تحرير عكاظ أيمن حبيب في ورقته " الإعلام السعودي وتعامله مع الأزمة اليمنية الراهنة" الأهمية التي توليها وسائل الإعلام للشأن اليمني على مختلف الأصعدة.

وبين الطريقة التي تعاملت بها وسائل الإعلام في المملكة مع الأزمة اليمنية منذ بداياتها وحرصها على إبراز أن ما يجري في اليمن هو خلاف عابر سيعود بعده جميع الاطراف إلى ما فيه مصلحة الوطن اليمني.

وأكدت الورقة أن حضور اليمن في الصحافة السعودية أمر بديهي وهو وليد كل الظروف والحالات نظرا للمكانة التي يتمتع بها اليمن وإرثه التاريخي الكبير.

وأوردت الورقة ملامح من التغطيات الإعلامية المختلفة للصحف السعودية منها عكاض والشرق الأوسط وغيرهما للاحداث في اليمن بأسلوب مهني يقدر خصوصية اليمن وطبيعة تكوينه وتطلعات ابنائه.

بينما اهتمت ورقة الدكتور عادل الشجاع بموضوع " طبيعة الصراع الراهن بين القوى السياسية اليمنية المؤثرة على الأزمة: السيناريوهات المحتملة في حالة قبول المبادرة وفي حالة رفضها".

وأكدت الورقة أن الاتفاق على المبادرة هو المخرج الرئيس لتجنيب الوطن الانزلاق في اتون الصراع والحرب.

وتتبعت الورقة الاسباب التي رأت أنها أفضت إلى الأزمة الحالية وكيف كانت الاطراف في السلطة والمعارضة سببا لإفراز هذا الواقع.

في حين قدم الدكتورمحمد الحميري ورقة حول (عوامل قوة المبادرة الخليجية وامكانية نجاحها في ضوء تباين المواقف حولها ومسارها المستقبلي).

وأوضحت الورقة محددات قوة المبادرة الخليجية وآليات صياغتها، مستعرضة أبرز بنود المبادرة والسبل الواجب اتباعها لتنفيذها بما يرضى جميع الاطراف.

في الوقت الذي تناولت فيه ورقة الدكتورعادل غنيمة موضوع " الشباب بين الحاكم والمعارضة والموقف من المبادرة الخليجية" ممتبعة موقف الشباب في ساحات الاعتصام من المبادرة الخليجية.

وعرضت الورقة موقف أحزاب اللقاء المشترك من موقف الشباب الرافض للوساطة الخليجية وكذا موقف اللقاء المشترك من المبادرة الخليجية.

وتناولت ورقة عبدالحفيظ النهاري موضوع " التغيير والإصلاح في اليمن قراءة لرؤية الأطراف المتنازعة لطبيعة النظام السياسي لتحقيق التغيير".

وأثريت أوراق العمل المقدمة في الندوة بنقاش ومداخلات وتعقيبات من قبل المشاركين، أثرت في مجملها المبادرة بالرؤى الكفيلة بإنجاحها وتعزيز دورها للاسهام في إيجاد مخرج للأزمة اليمنية وتحقيق الوفاق بين كافة الاطراف على الساحة.

حضر الندوة سفير المملكة العربية السعودية بصنعاء علي بن محمد الحمدان وجمع من الباحثين والمثقفين والمهتمين.

> رئيس منتدى الجزيرة العربية ورئيس تحرير صحيفة عكاظ يناشدان الاطراف السياسية اليمنية العودة إلى الحوار للخروج من الازمة

> الصوفي: المبادرة الخليجية فرصة هامة أمام اليمن ونقطة تحصين لأمن الخليج وحماية الدور الاقليمي لمجلس التعاون

بمناسبة الاحتفاء بعيد الدستور

سفير اليمن ينقل تهاني رئيس الجمهورية لنظيره البولندي

■ ،،وارسو/سبأ

نقل سفير اليمن لدى بولندا علي عقلان تحيات وتهاني فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية إلى فخامة الرئيس البولندي برونسلاف كمروفسكس بمناسبة احتفالات الشعب البولندي الصديق بيوم الدستور العيد الوطني.

جاء ذلك أثناء حضوره حفل الاستقبال الذي أقامه الرئيس البولندي أمس في القصر الرئاسي بوارسو بمناسبة احتفالات بلاده بيوم الدستور وحضره كبار المسئولين البولنديين مدنيين وعسكريين ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في وارسو.

وقد حمل الرئيس البولندي السفير عقلان نقل تحياته إلى فخامة الأخ الرئيس وشكره لفخامته على ما عبر عنه من تهان .

وكان السفير عقلان حضر قبل ذلك في الاحتفالات الرسمية التي جرت في ساحة العروض بالمدينة القديمة بوارسو وجرى خلالها استعراض وحدات رمزية من القوات المسلحة البولندية.

وزير الخارجية يلتقي السفير السوري بصنعاء

■ صنعاء/سبأ

التقى وزير الخارجية الدكتور ابوبكر القربي أمس سفير الجمهورية العربية السورية الشقيقة بصنعاء عبدالغفور صابوني.

وتناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين ومستجدات الأوضاع في المنطقة.

إدخال لقاحي الفيروسات العجلية والمكورات الرئوية ضمن التحصين الموسع في اليمن

■ ،،صنعاء/سبأ

عقدت لجنة تسيير برنامج تعزيز النظام الصحي في وزارة الصحة العامة والسكان اجتماعا لها أمس برئاسة وزير الصحة العامة والسكان الدكتور عبدالكريم راصع بحضور عدد من وكلاء الوزارة والوزارات والمؤسسات ذات العلاقة وأعضاء اللجنة وممثلين عن بعض المنظمات الدولية العاملة في اليمن.

كرس الاجتماع لمناقشة واستعراض وإقرار التقرير السنوي لبرنامج تعزيز النظام الصحي لعام ٢٠١٠م والمدعوم من حلف اللقاح العالمي وكذا إقرار طلب اليمن إدخال لقاح الفيروسات العجلية للوقاية من الاسهالات وبدعم من حلف اللقاحات العالمي أيضا.

وتطرق الاجتماع إلى جهود اليمن ونجاحها في تمثيل دول شرق المتوسط في مجلس إدارة ولجان الصندوق العالمي وكذا تمثيل الدول النامية في مجلس إدارة الصندوق ولجان الحلف العالمي الخاصة باللقاحات .

ووقف الاجتماع أمام النجاحات التي تحققت لبرامج الرعاية الصحية الأولية في خفض الإصابة والوفيات من أمراض شلل الأطفال، الحصبة، الملاريا، وغيرها.

وأقر الاجتماع تقرير الإنجاز السنوي وطلب إدخال لقاح المكورات الرئوية ضمن أنشطة البرنامج الوطني للتحصين الموسع في اليمن.

إشهار منظمة الشباب اليمني للتنمية والتطوير:

الحامدي يؤكد أهمية دور المنظمات الشبابية في التطوير والتنمية بشتى المجالات

■ ،،صنعاء/سبأ

أشهرت أمس بصنعاء منظمة الشباب اليمني للتنمية والتطوير، من خلال حفل شهد إقرار النظام الأساسي للمنظمة، وانتخاب الهيئة الإدارية برئاسة خالد الطشي، والمهندس لبيب عمر حجري أمين عام.

وتولى تأسيس المنظمة، حسب أدبياتها، كوكبة من الشباب، باعتبارها كياناً ومستقلاً وطوعياً لا ينتمي لأي جهة حزبية، ووسيلة من وسائل التحديث والتطوير في بناء اليمن السعيد بمشاركة الشباب وتفاعلهم مع قضايا الوطن وإسهامهم في حلها بعيداً عن التعصب والانحياز لأي فئة أو حزب.

وتسعى المنظمة وفقا لما أوردته اللجنة التحضيرية إلى تحقيق المصلحة العليا للوطن وبما يتلاءم مع طموحات الشباب ومطالبهم وتحقيق الآمال للوطن والشعب في شتى مجالات الحياة، والخروج من الأزمة السياسية الخانقة التي تكاد تعصف بالبلاد وتجره إلى مفترق طرق مجهولة المعالم والأثر.

وفي حفل الإشهار أكد نائب وزير التربية والتعليم رئيس الهيئة الاستشارية للمنظمة الدكتور عبدالله الحامدي على أهمية المنظمات الشبابية خاصة في الوقت الراهن، ودورها في إحداث التطوير والتنمية الحقيقية في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية.

متمنيا أن تشكل المنظمة إضافة نوعية في عمل منظمات المجتمع المدني ورقما مميزا بأدائها النوعي في التنمية، وتكون نواه لتأسيس حزب الشباب اليمني، والمؤثر في صناعة المستقبل اليمني، باعتبار الشباب ركيزة أساسية لبناء المجتمعات.

وكان رئيس اللجنة التحضيرية خالد الطشي قد أكد أن المنظمة جاءت كمطلب شبابي ملح وضروري يهتم بشؤون الشباب ويرعي مصالحهم ويلبي مطالبهم المشروعة ويتمكنون عبره من القيام بدورهم وواجبهم الوطني المفروض عليهم في شتى مجالات الحياة سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا والتفاعل بإيجابية مع كافة القضايا الوطنية.

لافتا إلى ما تسعى إليه المنظمة باستقلالية وطوعية لا تنتمي لأي جهة حزبية كانت لترعى مصالح الشباب وتهتم بشؤونهم، وتعمل على ترسيخ الولاء الوطني في نفوس الشباب، واستثمار قدراتهم وصقل مواهبهم وإبداعهم في البناء والتنمية، وتحصينهم من الأفكار الهدامة وإشراكهم في محاربة الإرهاب والتطرف، وكافة مظاهر الفساد، والعمل على دعم قضاياهم المشروعة، وغيرها من الأهداف النبيلة التي تعود بالفائدة على الشباب والدولة والمجتمع.

اليوم.. اختتام الدورة الرابعة لخطباء مساجد الجمهورية بصنعاء

أبو حورية: نعد لتدريب عشرة آلاف خطيب خلال المراحل القادمة

■ ،،الثورة/ حسن شرف الدين

تختتم اليوم فعاليات دورة خطباء مساجد الجمهورية بجامع الصالح بمشاركة ١٢٠ خطيباً ومرشداً من ثمان محافظات، والتي نظمتها الهيئة الوطنية للتوعية بالتعاون من الهيئة العليا لجامع الصالح، والتي تعتبر الدورة الرابعة من المرحلة الأولى لخطباء مساجد الجمهورية.

وأوضح نائب المدير التنفيذي للهيئة الوطنية للتوعية الدكتور عبدالله أبو حورية أن هذه الدورة تعتبر الدورة الرابعة من المرحلة الأولى حيث ستعمل الهيئة على تدشين المراحل الأخرى في أقرب وقت.. مشيراً إلى أن المراحل القادمة ستتضمن عدة دورات ضمن برنامج يعزز دور المسجد في المجتمع والاهتمام بالخطباء.

وأضاف الدكتور أبو حورية: إن الهيئة تستهدف إقامة الدورات نحو عشرة آلاف خطيب ومرشد على مستوى الجمهورية.. مشيراً إلى أن ما حققته الدورات من نجاحات خلال الدورات السابقة التي أقيمت في أمانة العاصمة وعدن والمكلا سيكون دافعا للهيئة لمواصلة مهامها التوعوية.. متمنيا على الخطباء والمرشدين المشاركين أن يعمموا ما استفادوه خلال الدورات والإسهام في توعية المجتمع من خلال نبذ ثقافة العنف والتطرف والكراهية وتعميم ثقافة الوسطية والاعتدال التي أمرنا بها الإسلام.

وكان قد تواصلت أمس فعاليات الدورة التدريبية لليوم الخامس على التوالي.. متضمنة إلقاء محاضرتين الأولى بعنوان "الحوار ودوره في حماية الشرعية الدستورية" ألقاها الشيخ مقبل الكدهي.. والثانية بعنوان "أثر الفتن على تمزيق أواصر الإخوة الإسلامية والوطنية" ألقاها الشيخ سعد النزيلي.